

القصص في صحيح البخاري معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

31

سعد الشثري

اشرقت علينا شموس وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب واقتفات نهج البخاري حينما عادت قلوب فيه كم تحلو حكايا عن هداها لا في حنايا الهدي نور يرجي كشف الستار فيك - 00:00:00

كم تحلو حكايا عن هداها لا تماري. في حنايا الهدي نور يرجي كشف الستار الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اهلا وسهلا بكم في لقاء جديد من برنامجكم - 00:00:40

القصص النبوي في صحيح الامام البخاري روى الامام البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما اقبلنا قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يتبع الى اهله فليتعجل - 00:01:07
فكنت على جمل سفال اي رديء قطوف انما هو في اخر القوم. فتعجلت عليه ابطأ بجملي واعيا اي عجز وتعب فخلقني فلحنوني راكب من خلفي فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا؟ قلت جابر ابن عبد الله فقال جابر؟ فقلت نعم. قال ما شأنك؟ قلت اني على جمل - 00:01:27

فابطأ علي ج ملي واعيا فتخلفت قال امعك قضيب؟ اي عود قال قلت نعم. قال اعطي فنزل فنزل يحجه ان يطعنه بممحنة فضربه فزجره فنحس بعيри بعنزة كانت معه ثم قال اركب - 00:01:55

ثم قال اركب فركبت ج ملي فلقد رأيته اكته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار بعيري كاحسن ما انت رائي من الايل فكان من ذلك المكان من اول القوم فقال كيف ترى بعيري؟ قلت بخير قد اصابته بركتك. قال يعنيه - 00:02:19
فاستحييت من النبي صلى الله عليه وسلم قلت بل هو لك يا رسول الله. قال بل يعنيه قد اخذته باربعة دنانير فاستثنى حملانه الى اهلي اي ان احمل على ظهره حتى اصل الى المدينة. قال ولك ظهره الى المدينة - 00:02:39

قلت نعم فبعثه اياه فلما دعونا من المدينة جعلت ارتحل اي اتجهز للرحيل قال ما يعجلك اترید؟ قلت يا رسول الله اني حدث عهد بعرس تزوج قريبا قال اتزوجت؟ قلت نعم - 00:02:55
قال بکرا ام ثیبا؟ قلت بل ثیبا. تزوجت امرأة قد خلا منها قال افلا جارية تلابعها وتلابعك وتضاحكها وتضاحكك؟ ما لك وللعتار ولعابها. يعني ما لك وللابكار این انت والاپکار وریقهها - 00:03:14

قلت ان لي تسع اخوات لان ابي عبد الله توفي وترك بنات جواري صغارا فكرهت ان اتزوج امرأة خرقاء لا اتحسن شيئا مثلكن فلا تؤدبهن ولا تقوم عليهن فاحببت ان اتزوج امرأة ثیبا قد جربت وخلى منها - 00:03:36
وتؤدبهن وتجمعهن اي تسرح شعورهن وتقوم عليهن. قال فذلك ائت اهلك بارك الله لك اما انك قادم فاذا قدمت فالكييس الكيس اي الحزم او المعاملة الحسنة فلما قدمنا ذهينا لتدخل نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي الرجل اهله طرقا. اي ان يأتيهم من غير علم سابق لكي يتجهزوا - 00:03:56

فقال امهلوا اي انتظروا حتى تدخلوا ليلا لكي تمشط الشعنة اي تسرح آآ الشعنة وهي المرأة التي شعرها غير مرتب وتسرح شعرها وتستحد المغيبة اي تحلق شعر عانتها اذا اطال احدكم الغيب فلا يترك اهله ليلا. فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم سرارا وهو موضع بقرب المدينة - 00:04:26

امر ببقرة فذبحت فاكلوا منها. تم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وقدمت الغداة. فاخبرت خالي ببيع الجمل فلامني خالي وعاتبني فاخبرته باعياء الجمل وتعبه والذي كان من النبي صلى الله عليه وسلم وكذه اية فعدوت الى النبي صلى الله عليه -

00:04:57

وسلم بالبعير ضحى فجئنا في المسجد فوجده على باب المسجد فدخلت اليه وعقلت الجمل اي ربته في ناحية البلاط فقلت هذا جملك يا رسول الله فجعل يطيف بالجمل يدور عليه. قال الان قدمت؟ قلت نعم. قال فدع جملك فادخل فصلي ركعتين. فدخلت فصليت -

00:05:21

فامر بلال ان يزن لي اوقيه. ثم قال يا بلال اقظه وزده. فوزن لي بلال فارجح اي زاد فالارجحة في الميزان فأعطاني اربعة دنانير وزادني قيراطا. فانطلقت حتى وليت اي قفلت راجعا. ثم قال النبي صلى الله -

00:05:45

وسلم ادعوا لي جابر فلما قال ذلك قلت الان يرد علي الجمل ويأخذ الثمن ولم يكن شيء ابغض الي منه فقال لي استوفيت الثمن اي اخذت الثمن وافيها؟ قلت نعم -

00:06:06

قال ما كنت لا اخذ جملك خذ جملك فهو مالك ولك ثمنه. فاعطاني ثمن الجمل والجمل. واعطاني سهمي مع القوم. قال جابر لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن ذلك القيراط يفارق جراب جابر ابن عبد الله فما زال منها شيء حتى -

00:06:21

اهل الشام يوم الحرة قال ابو قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس ولا يجلس حتى يصلی ركعتين وقال ابن عمر ان المسجد كان مبنياً باللين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واللين الطين المخلوط بالتين -

00:06:41

وسقفه الجريد والجريدة خشب صغاري يؤخذ من النخل. وعموده خشب النخل اي جذوع النخل فلم يزد فيها ابو بكر شيئاً وزاد فيه عمر وبناه على بنائه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللين -

00:07:06

الجريدة واعداد عموده خشباً ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة اي الجص او الاسمنت الابيض وجعل عمه من حجارة منقوشة وسقفه او وسقفه بالساج. والساج هو نوع -

00:07:25

من الخشب جيد قال عكرمة قال لي ابن عباس ولابنه علي انطلقا الى ابي سعيد فاسمعوا من حديثه فانطلقتنا فاذا هو واخوه في حائط يسيقانه ما رأنا اخذ رداءه فاحتبس اي جلس بجلسة معينة يعتمد على بيته وينصب -

00:07:47

رجليه ثم انشأ يحثنا حتى اتي على ذكر بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة اللبن وكان عمار ينقل لبنة بنتين لبنيتین فرأاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح عن رأسه الغبار ونفض التراب عنه وقال وبح عمار تقتله -

00:08:10

والفتة الباغية يدعونهم الى الجنة ويدعونه الى النار. قال يقول عمار اعوذ بالله من الفتنة قال جابر كان المسجد مسقوفاً على جذوع نخل كان جذع شجرة او نخلة منها يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم وان امرأة من الانصار قالت للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الا اجعل -

00:08:30

لك شيئاً منبراً تقعده عليه فان لي غلاماً نجاراً. قال ان شئت. فعملت المنبر. فلما وضع له المنبر وكان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر الجديد الذي صنع له -

00:08:54

فحينئذ صاحت النخلة التي كان يخطب عندها صياح الصبي حتى كادت ان تنسق وسمعن للجذع مثل اصوات عشار لان الابل في الشهر العاشر يخرج منها صوت حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه -

00:09:10

اخذها فظمها اليه فجعلت تئن اي تصيح انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت. قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر عندها. وقال عثمان لما زاد في بناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس انكم -

00:09:30

اكترتم واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة. وقال جابر مرجل في المسجد ومعه سهام قد بدأ نصولها اي حديثها الحادة فامر فارماً يأخذ بوصولها لثلا يخشى مسلماً -

00:09:50

وقال له صلى الله عليه وسلم امسك بنصالها وفي حديث ابي موسى من مر في شيء من مساجدنا او اسواقنا بنبل فليأخذ على نصالها

الجرح ومر عمر في المسجد وحسان ينشد فقال كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك. ثم التفت الى ابي هريرة فقال حسان يستشهد

ابا هريرة انشدك الله يا ابا هريرة هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان اجب عن رسول الله صل - 00:10:31

الله عليه وسلم اللهم ایده بروح القدس. قال ابو هريرة نعم اسأل الله جل وعلا ان يوفقكم للخير فاصل قصير نعود بعده الى اكمال حديثنا اشرقت فيها شموس وازدهات كل الديار حينما عادت - 00:10:53

قلوب واختفات نهج البخاري حينما عادت قلوب فاتنا جلب خالي. اهلا وسهلا قالت عائشة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان من جواري الانصار تدفعان اي تضريان الدف - 00:11:17

وتغنيان بغناه ما قالت الانصار يوم بعاث وهو يوم من معارك الجاهلية وليسنا بمغبتيين رجع صلى الله عليه وسلم على الفراش وحول وجهه ودخل ابو بكر والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بشوبه اي - 00:11:43

متغطط به فانتهري ابو بكر وقال لعائشة مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد في ايام منى فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه واقبل فقال دعهما يا ابا بكر ان لكل قوم عيда وهذا عيدهنا فلما غفل غمز - 00:12:03

فخرجنا ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وكان يوم عيد على باب حجري والحبشة السودان يلعبون بالدراق وهو نوع من انواع السلاح ويلعبون بالحراب في المسجد فاما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال - 00:12:25

تنظرين اي ترغبين النظر الى هؤلاء؟ فقلت نعم. فاقامني وراءه خدي على خده. رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسترنني برداءه انظر الى لعبيهم وهو يقول دونكم يابني ارفده - 00:12:45

جد لهم فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم امنا بني ارفة. يعني انتم امدون انتم امنون حتى اذا مللت اي سئمت قال حسبي؟ قلت نعم. قال فاذهبي فما زلت انظر حتى كنت انا انصرف - 00:13:01

فاقدوا قدر هذه الجارية اعرفوا قدرها الحديثة السن الحريصة على الالهو وقالت عائشة كان في بريدة ثلاثة سنن. احدى السنن انها اتنى ببريرة تسألي في كتابتها اي تستعين في قضاء - 00:13:21

الدين الذي عليها بسبب رغبتها في الحرية ولم تكن قشت من كتابتها شيئا. فقالت كاتبت اهلي على تسع او اق في كل عام او قية فاعينيني. فقالت عائشة ارجع الى اهلك ان احباوا - 00:13:39

اعطيت اهلك عدة واحدة جميع المبلغ في وقت واحد. واعتقتك فعلت ويكون الولاء لي. فذهبت ببريرة الى اهلها فقالت لهم ذلك فابوا عليها قالت قال اهلها ان شئت اعتقدتها ويكون الولاء لنا. فلما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم ذكرت عائشة ذلك له - 00:13:56

فجاءت ببريرة من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت اني عرضت ذلك عليهم فابوا الا ان يكون لهم الولاء يا ام المؤمنين اشتريني فان اهلي يبيعونني فاعتني - 00:14:21

فقلت قالت عائشة لا حاجة لي بذلك. فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال اشتريها واعتقها واشترطني لهم الولاء فهذا شرط فاسد يصح العقد ولا يصح الشرط. فانما الولاء لمن اعتق. ان الولاء لمن اعطى الورق وولي النعمة - 00:14:36

قالت عائشة ففعلت ذلك فاشترطتها واحتقرت اهلها ولائها ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قام في الناس على المنبر من العشي ما بعد الظهر فحمد الله ثم اثنى عليه بما هو اهله فقال اما بعد ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله - 00:14:56

من اشترط شروطا ليس في كتاب الله فهو باطل. ليس له وان اشترط مئة شرط. قضاء الله احق وشرط الله اوثق ما بال رجال منكم يقول احدهم اعتق يا فلان ولي الولاء انما الولاء لمن اعتق - 00:15:18

قالت عائشة فاعتقتها فدعاهما النبي صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها ان تقر تحت زوجها او تفارقها وهذه السنة الثانية فقالت لو اعطياني كان زوجها مملوكا قالت لو اعطياني كما وكذا ما ثبت عنده فاختار نفسها. السنة الثالثة اهدي ببريرة شاة. فدخل - 00:15:36

الله صلى الله عليه وسلم والقدر على النار فدعا بالغداة فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال الم ارى البرمة القدر الذي فيه اللحم؟ قالوا نعم هذا تصدق به على بريدة وانت لا تأكل الصدقة. قال هو لها صدقة ولنا هدية - 00:16:00

تقاضى كعب بن مالك بن ابي حدرد دينا كان له عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد قال اعطني سدد لي فارتفعت اصواتهما حتى سمعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته - 00:16:22

فخرج اليهما حتى كشفا سجف حجرته طرف ستارة. فنادى يا كعب ابن مالك قال لبيك يا رسول الله قال ظع من دينك هذا فاومني اليه بيده اي ان ظع الشطر من دينك - 00:16:37

قال لقد فعلت يا رسول الله. فقال قم فاقضه فاخذ نصف ما عليه وترك نصفا قال ابو هريرة ان رجلا اسود او امرأة سوداء لا اراه الا امرأة. كان يقوم في المسجد ينظفه فمات - 00:16:55

ولم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بمותו فذكره ذات يوم فسأل عنه فقال ما فعل ذلك لانسان؟ قالوا مات يا رسول الله اه قال افلا كنتم اذنتموني اي اخبرتموني اي 00:17:14

فالقولوا انه كان كذا وكذا قصته في الليل قال فحقروا شأنه. فقال دلوني على قبره او قال قبرها فات قبره صلى عليه قالت عائشة لما انزلت الآيات من اخر سورة البقرة في الربا خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقرأهن على الناس ثم 00:17:27 حرم التجارة في الخمر. قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريت من الجن تفلت علي البارحة اي تعرض لي بفتحة البارحة يعني مساء الامس عرض لي فشد علي ليقطع علي الصلاة فامكتني الله منه فدعت 00:17:50

اي امسكته فاردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد اي عمود حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلهم فذكرت قول اخي سليمان عليه السلام رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي ل احد من بعدي. فرده الله خاسئا. قال ابو هريرة - 00:18:14

هريرة بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالا قبل نجد جاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامنة ابن اثال سيد اهل اليمانة اهل اليمانة سيد اهل اليمانة فربطوه يسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماذا عندك يا ثمامنة؟ قال عندي يا محمد خير يا محمد - 00:18:34

ان تقتلني تقتل ذا دم سبق ان قتلت بعض اصحابك. وان تنعم تنعم على شاكر. وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فتركه حتى كان الغداء ثم قال له ما عندك يا ثمامنة؟ قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر - 00:18:59

فتركه النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك يا ثمامنة؟ قال عندي ما قلت لك. فقال اطلقوا ثمامنة فانطلق ثمامنة الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد اشهاد ان لا اله الا الله واهشهد ان محمدا رسول الله يا محمد - 00:19:18

والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك. فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي. والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين الي. والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك. فاصبح بلدك - 00:19:37

بل بلادي الي وان خالك اخذتني وانا اريد العمارة فماذا ترى؟ فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرها ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قال صبوت قال لا والله ولكن اسلمت مع محمد رسول الله ولا والله لا يأتيكم من اليمانة - 00:19:57

حبة حنطة اي قمح حتى ياذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم قالت عائشة اصيب سعد يوم الخندق. رماه رجل من قريش يقال له حبان ابن العرقة رماه في الاكحل وهو عرق في اليد. فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة لسعد في المسجد. ليعوده من قريب - 00:20:17

فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل وهو ينفض رأسه من الغبار وقد عصب رأسه الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناد. اخرج اليهم وفي رواية والله ما وضعته - 00:20:41

اخراج اليهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فالى اين فاشار الىبني قريظة قالت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فاتاهم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فاني - 00:21:01

احكموا فيهم ان تقتل المقاتلة. وان تسبى النساء والذرية وان تقسم اموالهم وان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهده فيك من قوم كذبوا رسولك واجرحوه. اللهم - [00:21:15](#)

اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم. يعني بين قريش. فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني له حتى او جادهم فيك. وان كنت وضعت الحرب فافجرها يعني افجر الجرح الذي فيني واجعل الجرح ينفجر ويسيّل الدم - [00:21:33](#)

واجعل موتي فيها قال فانفجرت من لبته على صدره فلم يرعنهم اي لم يفزعهم الا الدم يسّيل الى خيمة لناس في المسجد منبني غفار. فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي يأتيانا من قبلكم - [00:21:53](#)

فاذا سعد يغدو اي يسّيل جرحه دما فمات منها. قالت ام سلمة شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني يشتكي يتوجع وكان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة واراد الخروج ولم تكن ام سلمة طافت بالبيت - [00:22:13](#)

وارادت الخروج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة صلاة الصبح فطوفي من وراء الناس وانت راكبة على والناس يصلون. فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ بي والطور وكتاب مسطور. فلم تصلي - [00:22:33](#)

اي سنة الطواف حتى خرجت او صلاة الفجر. قال انس ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عنده في ليلة مظلمة واذا نور بين ايديهما ومعهما مثل المصباحين يظيئان بين ايديهما فلما افترقا تفرق النور معهما صار مع - [00:22:53](#)

كل واحد منهمما واحد من النورين حتى اتى اهله. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة وان يجعلنا واياكم الهداء المهدىءين هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. فيه كم - [00:23:13](#)

له حكاية عن هداها لا تماري. في حنایا الهدي نور اجي كشف الستار فيك. كم تحلو حكايا عن هداها الا تماري في حنایا الهدي نور يرجي كشف الستار اشرقت فيما شمس وازدھت كل الديار. حينما - [00:23:33](#)

قلوب مختفات نهج البخاري حينما عادت قلوب اختفت نهج البخاري - [00:24:13](#)